وكيف أفر أمام الهوى ... وفي كل واد أبو عامر) .

وحضر أبو بكر ابن مالك كاتب ابن سعد مع محبوبه لارتقاب هلال شوال فأغمي على الناس ورآه محبوبه فقال أبو بكر في ذلك .

(توارى هلال الأفق عن أعين الورى ... ولاح لمن أهواه منه وحياه) .

(فقلت لهم لم تفهموا كنه سره ... ولكن خذوا عني حقيقة معناه) .

(بدا الأفق كالمرآة راق صفاؤه ... فأبصر دون الناس فيه محياه) .

وكتب أبو بكر بن حبيش لمن يهواه بقوله .

(متى ما ترم شرحا لحالي وتبيينا ... فصحف على قلبي علومك تحيينا) أراد ((إني بحبك مولع)) .

وكتب القاضي ابن السليم إ لى الحكم المستنصر با .

(لو أن أعضاء جسمي ألسن نطقت ... بشكر نعماك عندي قل شكري لك) .

(أو كان ملكني الرحمن من أجلي ... شيئا وصلت به يا سيدي أجلك) .

(ومن تكن في الورى آماله كثرت ... فإنما أملي في أن ارى أملك) .

وقال الوزير ابن أبي الخصال .

(وكيف أؤدي شكر من إن شكرته ... على بر يوم زادني مثله غدا) .

(فإن رمت أقضي اليوم بعض الذي مضى ... رأيت له فضلا علي مجددا)